

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

في هذا الفصل قدّمت الباحثة النظريات من أيّ كتب تحتاج إليها الباحثة لأجل تحليله. يتضمّنُ الفصل على ثلاثة مباحث وهي مفهوم الكلام، والكلام الإنشائي والكلام الخبري، ولمحة عن سورة مريم.

#### أ. المبحث الأول: مفهوم الكلام

##### مفهوم الكلام

الكلام هو القول.<sup>١</sup> والكلام عند أهل النحو هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.<sup>٢</sup> قال ابن سيده الكلام هو القول المعروف. وقيل الكلام ما كان مكتفياً بنفسه، وهو الجملة. والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه، وهو الجزء من الجملة. قال سيبويه: اعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً. ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله، ولا يقولوا القرآن قول الله.<sup>٣</sup>

أما الكلام في اصطلاح علم البلاغة فهو مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحته ألفاظه (مفرداً و مركبها) و حال الخطاب.<sup>٤</sup> وينقسم الكلام إلى قسمين وهما: كلام الخبر وكلام الإنشاء.

<sup>١</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦). ص. ٦٩٥  
<sup>٢</sup> للإمام أبي عبدالله محمد بن محمد الصنهاجي، شرح متن الجرومية، ص: ١  
<sup>٣</sup> الإمام العلامة ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣). ص. ٧١٩  
<sup>٤</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٤٠

## ١. كلام الخبر

كلام الخبر هو ما احتمال الصدق والكذب لذاته. قولنا ليدخل فيه الأخبار الواجبة الصدق كأخبار رسله، والواجبة الكذب كأخبار المتبعين في دعوى النبوة، والبديهيات المقطوع بصدقها أو كذبها. فكل هذه إذا نظر إليها لذاتها دون اعتبارات أخرى احتملت أحد الأمرين. أما إذا نظر فيها إلى خصوصية في الخبر، أو في الخبر تكون متعينة لأحدهما. وإن شئت قلت الخبر ما لا تتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو: الصدق فضيلة.<sup>٥</sup>

كما ذكره علي الجرم كلام الخبر هو ما يصح أن يقال لقائله إنّه صادقٌ فيه أو كاذبٌ، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً.<sup>٦</sup> وقال السيد أحمد الهشمي الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، وإن شئت فقل: الخبر هو ما يحتقق مدلوله في الخارج بدون النطق به، العلم نافع.<sup>٧</sup> فإذا ن تعريف الكلام الخبري هو كلام يحتمل الصدق والكذب. يقال الكلام صادقاً إن كان قوله مطابقاً للواقع، ويقال كذباً إن كان قوله غير مطابق للواقع، وهو ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا: القرآن الكريم، الحديث، الحقائق العلمية، الأسلوب الخبري أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يوحى، به سياق الكلام، ومنها: (الاسترحام، إظهار التحسر، إظهار الضعف، الفخر، النصح، التهديد، المدح إلى غير ذلك.<sup>٨</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٥</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني البيوع، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣). ص. ٤٣  
<sup>٦</sup> علي الجرم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص. ١٣٩  
<sup>٧</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيوع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل السنة). ص. ٥٥  
<sup>٨</sup> الخطيب القرويني، الإيضاح في البلاغة، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٨). ص. ١٣٢

ثم تخلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أحوال المخاطب الذي يعتريه ثلاثة أحوال:

(١) أن يكون المخاطب خلي الذهن من الحكم، و في هذا الحال يلقي إليه الخبر جاليا من أدوات التوكيد ويسمى هذا الضرب من الخبر "ابتدائيا"، نحو: السيارة ساقطة في الوادي.<sup>٩</sup>

(٢) أن يكون المخاطب مترددا في الحكم طالبا أن يصل إلى اليقين في معرفته، و في هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب "طلبيا".<sup>١٠</sup> نحو: إنَّ الله يأمر بالعدل والإحسان.

(٣) أن يكون منكرا له، و في هذا الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب "إنكريا".<sup>١١</sup> نحو: وَاللَّهِ إِنَّ السَّيَّارَةَ لَسَاقِطَةٌ. إما الحرف لتوكيد الخبر أدوات كثيرة، وأشهرها إنَّ، أنَّ، ولام الإبتداء وأحرف التنبيه، والقسم، ونون التوكيد، وقد، وأما الشرطية. المثال:<sup>١٢</sup>

■ إِنَّ : إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

■ لام الإبتداء: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا

يَفْقَهُونَ <sup>١٣</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٩</sup> علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص. ١٥٥

<sup>١٠</sup> نفس المراجع. البلاغة الواضحة. ص. ١٥٥

<sup>١١</sup> نفس المراجع. البلاغة الواضحة. ص. ١٥٦

<sup>١٢</sup> A.Wahab Muhsin, Pokok-pokok ilmu balaghah, Angkasa, Bandung: ١٩٩١ hal ٨٥

<sup>١٣</sup> سورة الحشر: ١٣

■ القسم : وقد يكون بالواو، كما في قوله تعالى: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾<sup>١٤</sup>

■ وقد يكون القسم بالباء والتاء كذلك.<sup>١٥</sup> كقوله تعالى: وَتَأْتِيهِ لَآكِيْدًا أَصْنَمَكُم بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿٥٧﴾<sup>١٦</sup>

■ أما الشرطية: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ يُضِلُّ بِهِ ۚ كَثِيْرًا وَيَهْدِي بِهِ ۚ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ ۚ إِلَّا الْفٰسِقِيْنَ ۗ﴾<sup>١٧</sup>

■ نون التوكيد : كقوله تعالى: قَالَتْ فذٰلِكَنَّ الَّذِي لَمْتُنِيْ فِيْهِ ۗ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ ۗ عَنْ نَّفْسِيْهِ ۗ فَاسْتَعْصَمَ ۗ وَلِيْنَ لَّمْ يَفْعَلْ مَّا ءَامُرُهُ لِيُسْجَنَ ۖ وَلِيَكُوْنَا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ ﴿٣٢﴾<sup>١٨</sup>، كقوله تعالى: كَلَّا لِيْن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾<sup>١٩</sup>

<sup>١٤</sup> سورة النساء : ٦٥

<sup>١٥</sup> فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفئانه علم المعاني (كلية الشريعة الجامعة الأردنية : دار الفرقان، ١٩٩٧) ص: ١١٦

<sup>١٦</sup> سورة الأنبياء : ٥٧

<sup>١٧</sup> سورة البقرة : ٢٦

<sup>١٨</sup> سورة يسوف : ٣٢

<sup>١٩</sup> سورة العلق : ١٥

■ أحرف التنبيه : كقوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا

أَنْنُومِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾<sup>٢٠</sup>، ثم

■ في سورة يونس، كقوله تعالى: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾<sup>٢١</sup>

## ٢. كلام الإنشاء

الكلام الإنشائي هو ما لا يصح أن يقال لقائله عنه صادق فيه أو كاذب.<sup>٢٢</sup>

اختلف اللغويون عن تعريف الكلام الإنشائي هو إحداه. <sup>٢٣</sup> الكلام الإنشائي هو قول

لايحتمل الصدق والكذب.<sup>٢٤</sup> الكلام الإنشائي عند أحمد شمس الدين في الكتاب

المعجم المفصل في علوم البلاغة هو يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه

أو لا تطابقه.<sup>٢٥</sup> وقال علي الجارم ومصطفى عناني إن الإنشاء هو لا يصح أن يقال

لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.<sup>٢٦</sup>

فالخلاصة من تلك التعريفات المذكورة إن الكلام الإنشائي هو لغة الإيجاد واصطلاحاً

ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو

كذب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٢٠</sup> سورة البقرة : ١٣

<sup>٢١</sup> سورة يونس : ٦٢

<sup>٢٢</sup> علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص. ١٣٩

<sup>٢٣</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلم، دار المشرق. بيروت-لبنان، ١٩٧٦، ص: ٩٢٢

<sup>٢٤</sup> احمد باحميد، درس البلاغة العربية: المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني (جاكارتا: ف.ت راجا غرفنداو فرسدا، ١٩٩٦)

<sup>٢٥</sup> احمد شمس الدين، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني. ص: ٢٣٤

<sup>٢٦</sup> علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص. ١٣٩

كلام الإنشاء هو نوعان: طلبي وغير طلبي.

\*\* الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. وأقسامه خمسة وهي: الأمر والنهي والتمنى والاستفهام والنداء.

- الأمر: أحب حبيبك هوناما
- النهي: لا تسقني ماء الملام
- التمني: ياليت من يمنع
- الاستفهام: أذكر حاجتي
- النداء: يا نصر الدين

\*\* الإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً. وله صيغ كثيرة، منها: المدح والذم والعقود والقسم والتعجب وأفعال الرجاء.<sup>٢٧</sup>

- المدح: نعم امرأ هرم
- الذم: بئس الليالي شهدت
- القسم: وحياء رأسك
- التعجب: ما أكثر الناس
- الرجاء: عسى أن يكون<sup>٢٨</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٢٧</sup> نفس المراجع. ص. ١٧٠

<sup>٢٨</sup> نفس المراجع. ص. ١٧٠-١٧٢

## ب. المبحث الثاني: الكلام الإنشائي

سبب الباحث في هذا المبحث عن أقسام الكلام الإنشائي الطلبي وأقسام الكلام الإنشائي غير الطلبي. والشرح من تعريف الكلام الإنشائي فيما مضى.

### ١. أقسام الكلام الإنشائي الطلبي

قبل أن تدخل الباحثة في أقسام الكلام الإنشائي الطلبي تنبغي لها أن تشرح الباحثة في مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي. واتفق البلاغيون على التعريف للكلام الإنشائي الطلبي ولو كانت عبارتهم مختلفة لكن معناها مستمر على ذات واحدة. فلذلك سيذكر الباحث التعريفات للكلام الإنشائي الطلبي المأخوذة من الكتب المتعددة، منها:

(أ) قال احمد مصطفى المراغي أنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.<sup>٢٩</sup>

(ب) قال علي الجارم ومصطفى أمين أنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.<sup>٣٠</sup>

(ج) عند القرويين أن كلام الإنشائي الطلبي هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل.<sup>٣١</sup>

والخلاصة من القول المذكور أن الكلام الإنشائي الطلبي هو كلام يطلب بشئ غير حاصل وقت الطلب.

<sup>٢٩</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والتبيين، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣). ص. ٦١  
<sup>٣٠</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩). ص. ١٧٠  
<sup>٣١</sup> الخطيب القزويني، الإيضاح في البلاغة، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٨). ص. ١٣٠

كان البلاغيون قسموا الكلام الإنشائي الطلبي إلى خمسة أقسام، وهي الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمنى.<sup>٣٢</sup> وشرحها فيما يلي:

## أ) الأمر

الأمر هو طلب الفعل على جهة الإستعلاء إلى الأدنى منه، وله صيغ أربع: فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.<sup>٣٣</sup>

١) فعل الأمر: كقوله تعالى: **وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ**

**ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ** (سورة هود: ٣٧)

٢) فعل المضارع المقرون بلام الأمر: قال الله تعالى: **وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبًا بِالْعَدْلِ**.. (البقرة: ٢٨٢)

٣) اسم فعل الأمر، كقول المؤذن: **حي على الصلاة حي على الفلاح**

٤) والمصدر النائب عن الفعل الأمر نحو: **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**

**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ**

**الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ**

**مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا** (النساء: ٣٦)

<sup>٣٢</sup> جلال الدين ابو عبدالله، الإيضاح في البلاغة، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٨) ص. ١٠٨  
<sup>٣٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني البيوع، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣) ص ٧٥



وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام  
وقرائن الأحوال: <sup>٣٤</sup>

(١) الاتماس: صيغة الأمر على سبيل التلطف بأن يكون الذي يطلب مساوياً  
للمخاطب، "كقولك لمن يسأوك، احضر إلى".

(٢) الدعاء: طلب والمساعدة والنجدة وما أشبه ممن هو أعلى شأنًا ومنزلةً، ويكون بكل  
صيغ الأمر، نحو قوله تعالى حكاية إبراهيم عليها السلام <sup>٣٥</sup> "رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ  
ذُرِّيَّتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً  
مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" <sup>٣٦</sup>

(٣) الإرشاد: كقول الشاعر:

كَذَا فُلَيْسِرٌ مِّنْ طَلَبِ الْأَعَادِي \* وَمِثْلُ سُرَاكَ فَلَئِكُنِ الطُّلَابُ

فأبو الطيب لا يريد تكليفاً، وإنما ينصح لمن ينافقون سيف الدولة ويرشدهم إلى الطريق  
المثلى في طلب المجد وكسب الرفعة فالأمر هنا للإرشاد.

(٤) التمني: وهو طلب أمر محبوب فيه الذي لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلاً، وإما  
لكونه ممكناً، غير مطموح في نيته ومن تمني المستحيل قوله تعالى: لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ  
منهم كما تبرءوا منا (١٦٧) (البقرة: ١٦٧)، فخرج على قوميه في زينته <sup>٣٧</sup> قَالَ

<sup>٣٤</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل السنة). ص. ٧١

<sup>٣٥</sup> أحمد فراج، دروس البلاغة العربية، المرحلة الثانوية، مدرسة سوريا الالكترونية

<sup>٣٦</sup> سورة إبراهيم ٣٧

الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيَّتْ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ (القصص: ٧٩)

٥) التهديد: ويكون حينما يريد المتكلم إظهار عدم رضاه عن أمر ما فيوجه تحذيرا للمخاطب لكي يقلع عنه، نظراً لما يترتب على الإتيان به من عقابٍ شديد<sup>٣٧</sup> "كقوله تعالى: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ صلى الله عليه وسلم، إِنَّهُ، بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).<sup>٣٨</sup> ولأمر في هذه الآية تنفيذ التهديد، لأن المتكلم (الله تعالى) يقصد أن يخف المخاطب يعني من الذين يلحدون بآيات الله، إنهم لا يستطيعون أن يخفون على الله بما عملوا.

٦) التعجيز: هو طلب المخاطب تنفيذ أمر أسببه المستحيل ليظهر عجزه، ويبين ضعفه، تحدياً واستضعافاً<sup>٣٩</sup> كقوله تعالى "وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾" (البقرة: ٢٣)

٧) والاباحة: حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه فيكون الأمر إذنا له بالفعل، ولاخرج عليه في الترك<sup>٤٠</sup> كقوله تعالى "أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ

<sup>٣٧</sup> أحمد فرّاج، دروس البلاغة العربية، المرحلة الثانوية، مدرسة سوريا الإلكترونية

<sup>٣٨</sup> سورة حم السجدة الآية ٤٠

<sup>٣٩</sup> أحمد فرّاج، دروس البلاغة العربية، المرحلة الثانوية، مدرسة سوريا الإلكترونية

<sup>٤٠</sup> نفس المراجع

لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ  
 ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنْكُنَّ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ  
 حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾  
 " (البقرة: ١٨٧)

٨) التسوية، كقوله تعالى (اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ)٤١. وصيغة  
 الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صبركم وعدمه سيان.

٩) الإهانة والتحقير، كقوله سبحانه وتعالى (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا)٤٢ (٥٠)  
 والأمر هنا للإهانة، أي إهانة المتكلم (الله تعالى) على الكافرين لايؤمنون به.

١٠) الإعتبار، نحو وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ  
 فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مَخْرُجًا مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ  
 وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا  
 أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٠﴾٤٣

## ب) النهي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤١ سورة الطور. الآية ١٦

٤٢ سورة الإسراء. الآية ٥٠

٤٣ سورة الأنعام. الآية ٩٩

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، وليس له إلا صيغة واحدة، هي: المضارع، مع لا الناهية،<sup>٤٤</sup> نحو: **وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَنْقُومِ رَبُّكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهْيَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهْيَ ۗ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ بَيْنَهُ مِن رَّبِّكُمْ ۗ فَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكِبْرِيَاءِ ۗ وَأَعْتَدُوا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۗ**

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصلي معناها إلى معانٍ آخر تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.<sup>٤٦</sup> كالدعاء، والالتماس، والتمني، والإرشاد، والتوبيخ والتعيس، والتهديد، والتحقير.

١. كالدعاء: نحو قوله تعالى: **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۗ**

٢. والالتماس: كقولك لمن يساويك أيها الأخ لا تتوان<sup>٤٨</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٤٤</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني البديع، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣). ص ٧٩

<sup>٤٥</sup> سورة الأعراف: ٨٥

<sup>٤٦</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩). ص ١٨٧

<sup>٤٧</sup> سورة البقرة: ٢٨٦

<sup>٤٨</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل السنة). ص ٧٦

٣. الإرشاد: كقوله تعالى: يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ

حَلِيمٌ ﴿٤٩﴾

٤. التمني: "لا تمطري أيتها السماء".

٥. التهديد: كما تقول للمهمل في دراسته: لاتدرس.<sup>٥٠</sup>

٦. والتئيس: كقوله تعالى: يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ <sup>ط</sup> إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾

٧. والتويخ: نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله

٨. والتحقير: نحو: "لا تجهد نفسك فيما تعب فيه الكرام". النهي هنا للتحقير، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبة حقير وليس أهلا أن يحاول من الأعمال العظيمة ما حوالة الكرام.

الخلاصة أن النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، وهو معنى حقيقي من المعنى النهي، وقد جاء النهي بصيغ الفعل المضارع مع لا الناهية. أما خروج النهي عن معناه الأصلي المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

<sup>٤٩</sup> سورة المائدة: ١٠١

<sup>٥٠</sup> فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، (دار الفرقان: ١٩٩٧). ص. ١٠٦

<sup>٥١</sup> سورة التحريم: ٧

## ج) الاستفهام

الاستفهام هو طلب الفهم، وقد يكون لغير ذلك كما سيأتي، عند أحمد الهاشمي في كتابه الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته، وهي: الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.<sup>٥٢</sup>

وينقسم الاستفهام بحسب الطلب ثلاثة أقسام، وهي:

١. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة.

٢. ما يطلب به التصديق فحسب وهو هل.

٣. ما يطلب به التصور فحسب وهو بقية ألفاظ الاستفهام.<sup>٥٣</sup>

وللإستفهام أدوات كثيرة وهي الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأي.

١. الهمزة

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصوير أو تصديق

أ. فالتصوير وهو إدراك المفرد، وهذا الحال يأت الهمزة متلوت بالمسئول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد أم.<sup>٥٤</sup> نحو: "أعلي مسافر أم خالد؟" تلك الجملة يفيد الاستفهام، وهو طلب العلم شيء لم يكن معلومًا من قبل، وأداته في أمثلة "الهمزة" ثم إذا كنت الأمسلة تعتقد أن أحدهما مسافر، ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه فتجيب بأنه خالد مثلاً،

<sup>٥٢</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والنبيع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجلد السنة). ص. ٧٨

<sup>٥٣</sup> نفس المراجع، ص. ٧٨

<sup>٥٤</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩) ص. ١٩٤

وتقول: "أُمْسَافِرُ خَالِدٍ أَوْ مُقِيمٌ؟" فتجيب بأنه مقيم مثلاً. وهذه الهمزة لا يليها إلا المسئول عن سواء.<sup>٥٥</sup>

ب. التصديق هو يطلب بها التصديق أي إدراك نسبة يتردد العقل بين ثبوتها ونفيها، والكثير أن يكون ذلك بجملة فعلية، نحو: "أقدم صديقك؟" ويقل أن يكون بجملة اسمية، نحو: "أقدم صديقك؟" ويجاب في هذين بلا أو بنعم.<sup>٥٦</sup> وفي هذه الحال يمتنع ذكر المعادل.<sup>٥٧</sup>

## ٢. هل

وأما حرف "هل" فهو حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها. نحو: هل قدم أخوك من السفر؟ فتجيب بنعم أو بلا.<sup>٥٨</sup> وتخص حرف "هل" الفعل المضارع للإستقبال شأنها كالسين وسوف. فلا يصح أن تقول: هل تعوم والبحر هائج؟ لأن المعنى التوبيخ، وهو يكون على أمر واقع في الحال، وتكون يصح دخول "الهمزة" بدلا من "هل" فتقول أتعوم والبحر هائج؟ لأنها يصح دخولها على الفعل الواقع في الحال.

## ٣. وما - ومن

حرف (من) يطلب بها تعيين أحد العقلاء، نحو: من شيد الهرم الأكبر.<sup>٥٩</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما حرف (ما) فيطلب بها عن غير العقلاء، وهي أقسام:

<sup>٥٥</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة. ص ٦٤

<sup>٥٦</sup> نفس المراجع، ص ٦٧

<sup>٥٧</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩) ص ١٩٤

<sup>٥٨</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة. ص ٦٥

<sup>٥٩</sup> نفس المراجع، ص ٦٧

أ. إيضاح الاسم، نحو: ما العَسْجُدُ؟ فيجاب بأنه ذَهَبٌ.

ب. يطلب بها بيان حقيقة المسمى. نحو: ما الإنسان؟ فيجاب بأنه حيوان ناطق.

ج. يطلب بها بيان الصفة. نحو: ما خليل؟ فيجاب طويل أو قصير.<sup>٦٠</sup>

٤. متى وأيان وأين وأنى

#### • متى

هو ويستفهم بها عن الزمان ماضيا أم مستقبالا.<sup>٦١</sup> مثل: متى قدمت؟ ثم كقوله

تعالى: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨)<sup>٦٢</sup>

#### • أيان

يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في مقام التهويل والتفخيم دون

غيره، أو يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة<sup>٦٣</sup> كقوله تعالى: يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ

الْقِيَامَةِ (٦)<sup>٦٤</sup>

#### • أين

ويسأل بها عن المكان.<sup>٦٥</sup> مثل قوله تعالى: فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ (٧) وَحَسَفَ الْقَمَرُ (٨)

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ (١٠)<sup>٦٦</sup>

<sup>٦٠</sup> نفس المراجع، ص. ٦٧

<sup>٦١</sup> نفس المراجع، ص. ٦٧

<sup>٦٢</sup> سورة يس: ٤٨

<sup>٦٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص ٦٧

<sup>٦٤</sup> سورة القيامة: ٦



• أنى

وتأتى لمعن كثيرة. وهي:

أ. تكون بمعنى كيف، كقوله تعالى (أَنْتَ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا)<sup>٦٧</sup>

ب. تكون بمعنى من أين، كقوله تعالى (يَمْرِيْمُ أَنْتَ لَكَ هَذَا)<sup>٦٨</sup>

ج. تكون بمعنى متى، نحو: زُرِّيْ أَنْتِ شِئْتِ<sup>٦٩</sup>

• كيف

يسأل بها عن الحال<sup>٧٠</sup>: مثل قوله تعالى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ

(١٧)<sup>٧١</sup>

• كم

كم: يطلب بها تعيين عدد منهم. نحو: كم ثمن هذا القلم؟<sup>٧٢</sup>

• أي

<sup>٦٥</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص ٦٧

<sup>٦٦</sup> سورة القيامة : ٧-١٠

<sup>٦٧</sup> سورة البقرة الآية : ٢٥٩

<sup>٦٨</sup> سورة العمران الآية : ٣٧

<sup>٦٩</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص ٦٧

<sup>٧٠</sup> نفس المراجع، ص ٦٨

<sup>٧١</sup> سورة الغاثية : ١٧

<sup>٧٢</sup> نفس المراجع، ص ٦٨

يطلب بها تعيين أحد المتشاركين في شيء يعمهما، ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد إلى غير ذلك، كمثل: أي يوم جئت؟ في أي مكان تقيم؟ أي صاحبك أحسن خلق محمد أم علي؟ بأي ذنب قتلت؟<sup>٧٣</sup>

قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به، لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته، ومن أهم ذلك:

- الأمر، كقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ صَلَّى فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)،<sup>٧٤</sup> وكان الطالب الله وهو يأمر العباد ليعترك الخمر والميسر.

- والنهي، كقوله تعالى: أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ حَ أَتَّخَشَوْنَهُمْ حَ قَالَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣) <sup>٧٥</sup> أي لا تخشوهم فالله أحق أن تخشوه.

- والتسوية، نحو: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) <sup>٧٦</sup> وهذه الآية تفيد معنى التسوية، أي سواءً عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون.

- النفي، نحو: " أَيَغْفِرَ اللَّهُ كَافِرًا؟ " وهذه العبارة تفيد معنى النفي، لأن الله لا يمكن أن يغفر إلا مؤمنا دون كافرا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٧٣</sup> نفس المراجع، ص ٦٨.

<sup>٧٤</sup> سورة المائدة الآية : ٩١

<sup>٧٥</sup> سورة البقرة : ١٣

<sup>٧٦</sup> سورة البقرة : ٦

- والإِنْكَارَ، كقوله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٠) <sup>٧٧</sup>

- والتشويق، كقوله تعالى: يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُّمَ عَلَىٰ تَجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) <sup>٧٨</sup>

- الاستئناس، كقوله تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَىٰ). <sup>٧٩</sup>

- والتقرير، كقوله تعالى: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (٦) <sup>٨٠</sup>

- التهويل، كقوله تعالى: الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣) <sup>٨١</sup>

- الاستبعاد، كقوله تعالى: (أَنِّي لَهُمُ الدَّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ). <sup>٨٢</sup>

- التعظيم، كقوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ، إِلَّا بِإِذْنِهِ). <sup>٨٣</sup> وهذه الآية تفيد معنى التعظيم، أي التعظيم المتكلم (الله تعالى) بأنه الذي يشفع الناس دون الآخر.

- والتحقيق، نحو: أهدا الذي مدحته كثيرا؟. وهذه الجملة تفيد معنى التحقيق، أي أن المتكلم حقر على المخاطب بأن ما يختاره هو غير حسن.

<sup>٧٧</sup> سورة الأنعام : ٤٠

<sup>٧٨</sup> سورة الصف : ١٠

<sup>٧٩</sup> سورة طه الآية : ١٧١

<sup>٨٠</sup> سورة الإنشراح : ١

<sup>٨١</sup> سورة الحاقة : ١-٣

<sup>٨٢</sup> سورة النخان الآية : ١٣

<sup>٨٣</sup> سورة البقرة الآية : ٢٥٥

- والتعجب، كقوله تعالى: وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ، نَذِيرًا (٧)<sup>٨٤</sup>

- التهكم، نحو: أعقلك يسوع لك أن تفعل كذا.

- والوعيد، نحو: كقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ (٦)<sup>٨٥</sup>

- والاستبطاء، ويكون حينما للدلالة علي بعد زمن الخابة عن المستفهم عنه: وقع يكون مرغوبا منتظرا. نحو: متى نصر الله؟

- والتنبيه على الخطأ كقوله تعالى: وَإِذْ قُلْتُمْ بِمُوسَىٰ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا صلى قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ فلى وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ فلى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ فلى بَعِيرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)<sup>٨٦</sup>

- والتنبيه على الباطل كقوله تعالى: أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٠)<sup>٨٧</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- والتنبيه على ضلال الطريق، قوله تعالى: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦)<sup>٨٨</sup>

<sup>٨٤</sup> سورة الفرقان : ٧  
<sup>٨٥</sup> سورة الفجر : ٦  
<sup>٨٦</sup> سورة البقرة : ٦١  
<sup>٨٧</sup> سورة الزخرف : ٤٠

والتكثير، كقول أبي العلاء المعري: صاح هذه قبورنا تملأ الرَّحْبَ فأين الْقُبُورُ من عهد عاد.<sup>٨٩</sup>

- التوبيخ، نحو: إلام الخلف بينكم إلاما \* وهذي الضجة الكبرى علاما؟<sup>٩٠</sup>

#### د. التمني

التمني طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نياله. إما لكونه مستحيلا.<sup>٩١</sup> كقول الشاعر: "ألا ليت الشباب يعود يوماً. وإما لكونه بعيد التحقيق والحصول، كقول الفقير: "ليت لي ألف دولار". فإن كان منتظر الحصول قريب الوجود كان ترجيا ويعبر فيه بعسى ولعل، كقول الشاعر: عسى الله أن يجري المودة بيننا. وقول الحبيب: لعل الحبيب قادم.<sup>٩٢</sup>

والفرق بين التمني والترجي كما ذكروا: أن التمني يأتي فيما لا يرجى حصوله، ممكناً كان أم ممتنعاً، والترجي فيما يرجى حصوله.

وللتمني أربعة أدوات، واحدة أصلية وهي "ليت". وثلاثة نائبة عنها، وهي: "هل" كقوله تعالى (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا)، وهذه الآية تفيد التمني لكونه مستحيلا. و"لو" كقوله تعالى (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، وهذه الآية تفيد التمني لكونه مستحيلا. و"لعل"، كقول الشاعر:

أَسْرَبَ الْقِطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَحَهُ \* لعل إلى من قد هويت أطير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

<sup>٨٨</sup> سورة التكويد : ٢٦

<sup>٨٩</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص.٨٣-٨٤

<sup>٩٠</sup> A. Wahab Muhsin, *Pokok-pokok ilmu balaghah*, Angkasa, Bandung: ١٠٩

<sup>٩١</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩) ص.١٩٩

<sup>٩٢</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص. ٨١

<sup>٩٣</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص. ٨١

## هـ. النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي). وأدواته ثمانية: ألهمزة وأى ويا وآ وآى وأيا وهيا ووا. وهي في الإستعمال نوعان: ألهمزة وأى لنداء القريب وغيرهما لنداء البعيد.<sup>٩٤</sup>

قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي، كقول الشاعر: أَسْكَنَّ نَعْمَانَ  
الْأَرَازِكِ تَيَقَّنُوا \* بِأَنْتُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِي سَكَّانُ.

الأداة "همزة" وقد نودي بها البعيد على خلاف الأصل، إشارة إلى أن المنادى (سكان نعمان) حاضر في الذهن لا يغيب عن البال فكأنه حاضر معه في مكان واحد.<sup>٩٥</sup>

قد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي، إشارة إلى علو مرتبته أو انحطاط منزلته، أو غفلته وشؤزو ذهنه.

ويخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من القرائن، كالزجر والتحشُّر والإغراء.<sup>٩٦</sup>

و ذكره أحمد الهاشمي في الكتبه "جواهر البلاغة" وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من وقرائن. وأهمها:

- الإغراء، نحو: قولك لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم

- الاستغاثة، نحو: يا الله للمؤمنين

<sup>٩٤</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩) ص. ٢١٢

<sup>٩٥</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٨٩

<sup>٩٦</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩) ص. ٢١٢

- الندبة، نحو: فواعجباكم يدعى الفضل ناقص \* ووأسفاكم يظهر النقص فاضل
- التعجب، كقول الشاعر: فِيَالِكِ مِنْ قُبْرَةٍ بَعْمَرٍ \* خَالَكَ الْجُوُ فَيَضِي وَاصْفِرِي
- الزجر، كقوله: أَفْوَادي متى المتاب ألما \* تصبح والشيب فوق رأسي ألما
- والتحير والتضجر، كقوله: أَيَا مَنَازِلِ سَلْمَى أَيْنَ سَلْمَاكِ \* مِنْ أَجْلِ هَذَا بَكَيْنَاهَا  
بَكَيْنَاكِ

- والتحسر والتوجع، كقول الشاعر: أَيَا قَبْرِ مَعْنٍ كَيْفِ وَا رَيْتِ جُودَهُ \* وَقَدْ كَانَ مِنْهُ  
الْبُرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعَا

- والاختصاص وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه. قوله تعالى: (رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ جَبِيدٌ).<sup>٩٧</sup>

## ٢. أقسام الكلام الإنشائي غير الطلبي

- الثاني هو كلام إنشاء غير طلبي، مفهوم الكلام الإنشائي غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً. وله صيغ كثيرة، منها: المدح والذم والعقود والقسم والتعجب وأفعال الرجاء.<sup>٩٨</sup> وأما شرحها فيما يلي:

١. المدح والذم، ويكونان بنعم وبئس. وقال الجاحظ من كتاب:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
أَمَّا بَعْدُ فَنِعْمَ الْبَدِيلُ مِنَ الزَّلَّةِ الْإِعْتِدَارُ، وَبِعَسَى الْعَوْضُ مِنَ التَّوْبَةِ الْإِصْرَارُ.

٢. العقود، فتكون بالماضي كثيراً، نحو: (بعت) و (وهبت)

<sup>٩٧</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٩٠.

<sup>٩٨</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (بيروت: دار المعارف، ١٩٩٩) ص. ١٧٠.

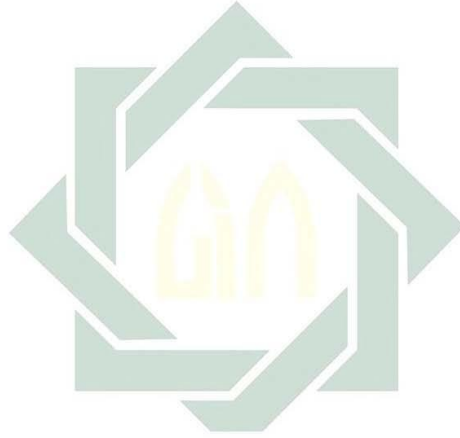
٣. القسم، فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها، نحو: (والله) وقال عبد الله بن الظاهر:

لَعَمْرُكَ مَا بِالْعَقْلِ يُكْتَسَبُ الْغِنَى \* وَلَا بِاِكْتِسَابِ الْمَالِ يُكْتَسَبُ الْعَقْلُ.

٤. التعجب، فيكون بصيغتين ما أفعله وأفعل به، نحو: (ما أحسن عليًّا)

و (أكرم بالحسين) وسماعًا وبغيرهما، نحو: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ).<sup>٩٩</sup>

٥. أفعال الرجاء، فيكون بعسى وحرى واخْلَوْلِقْ، نحو: (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَا بِالْفَتْحِ).<sup>١٠٠</sup>



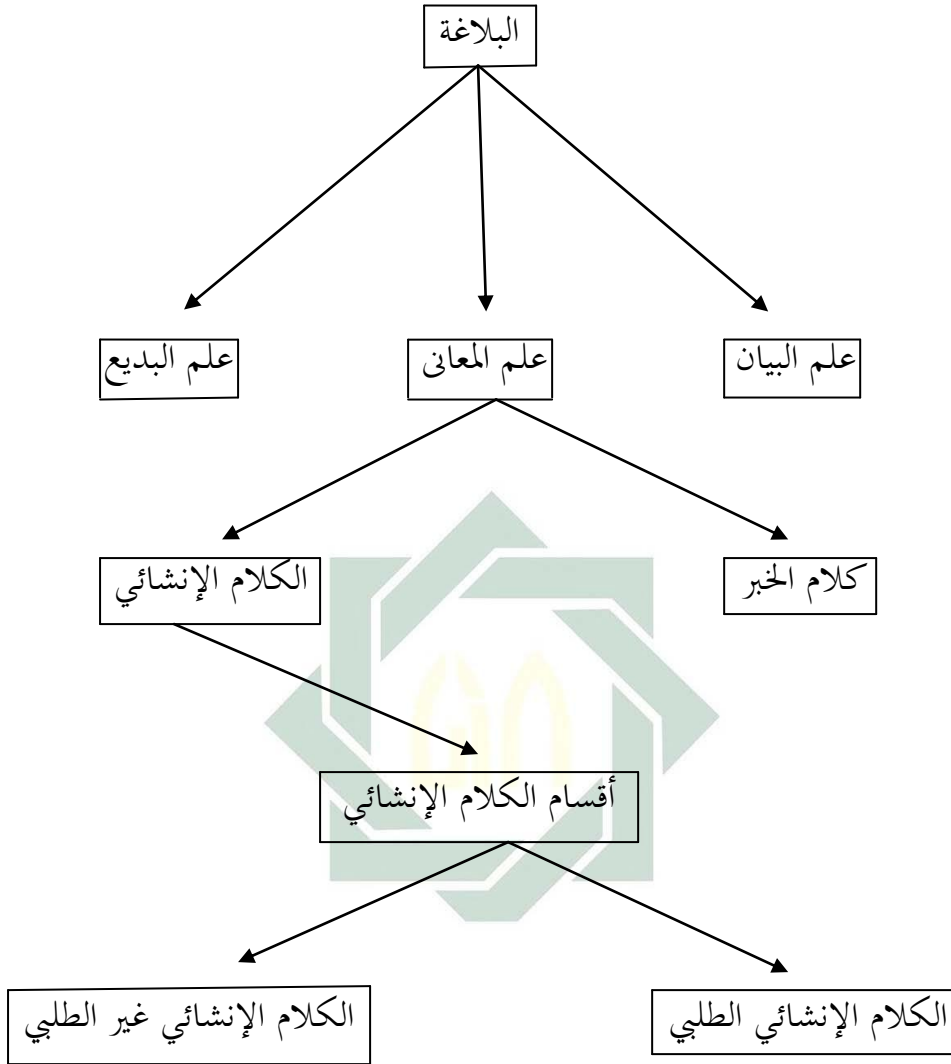
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

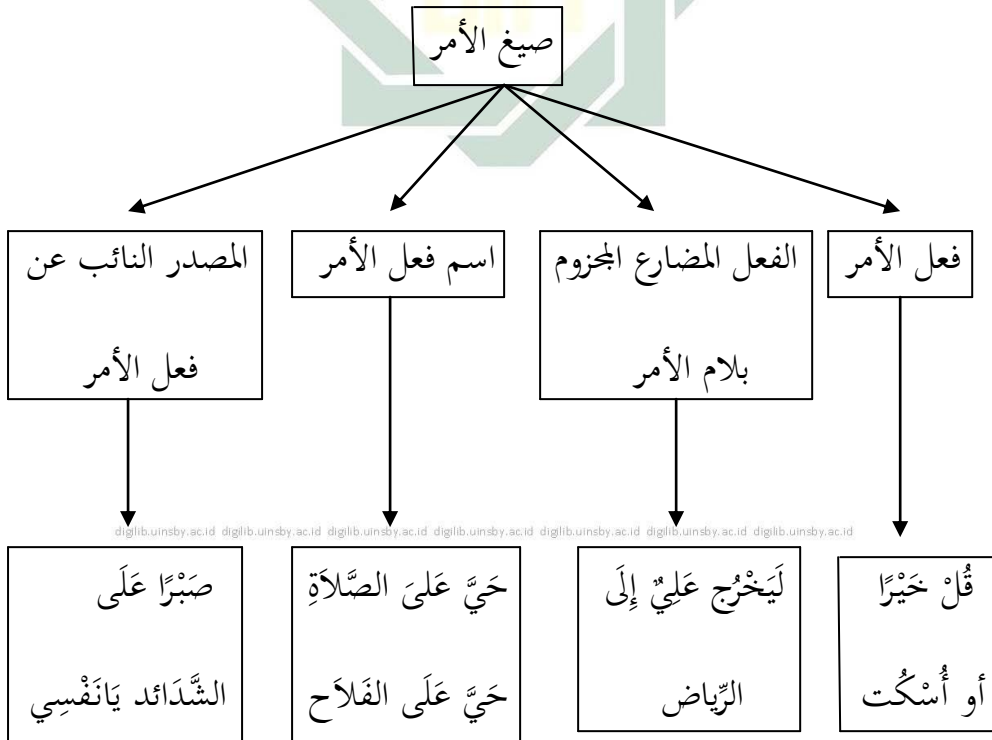
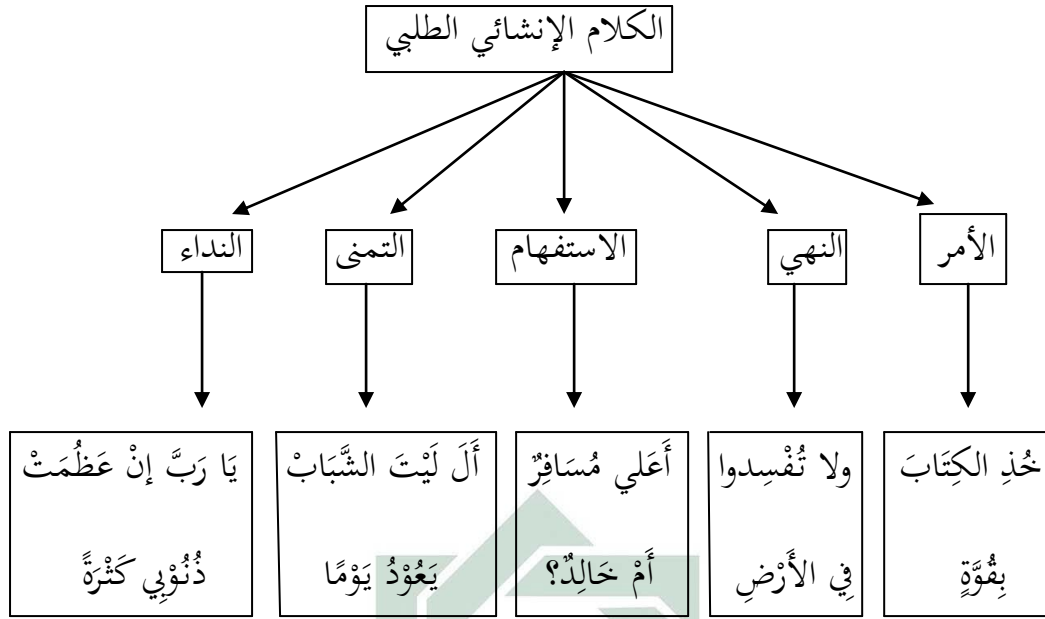
<sup>٩٩</sup> سورة البقرة الآية : ٢٨  
<sup>١٠٠</sup> سورة المائدة الآية : ٥٢

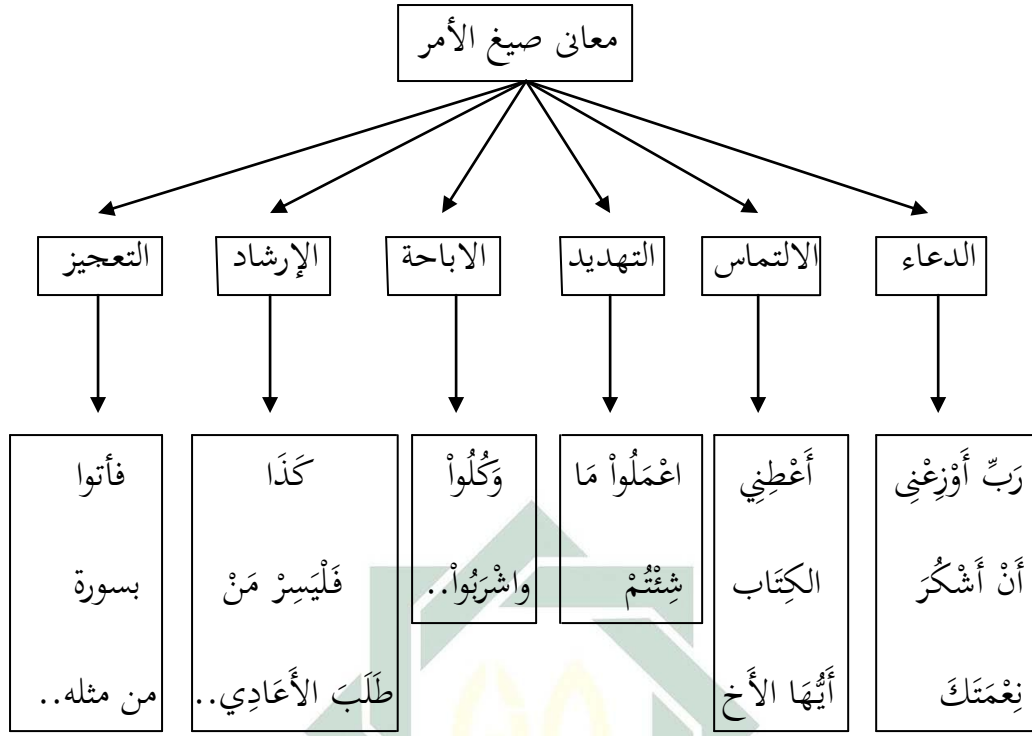


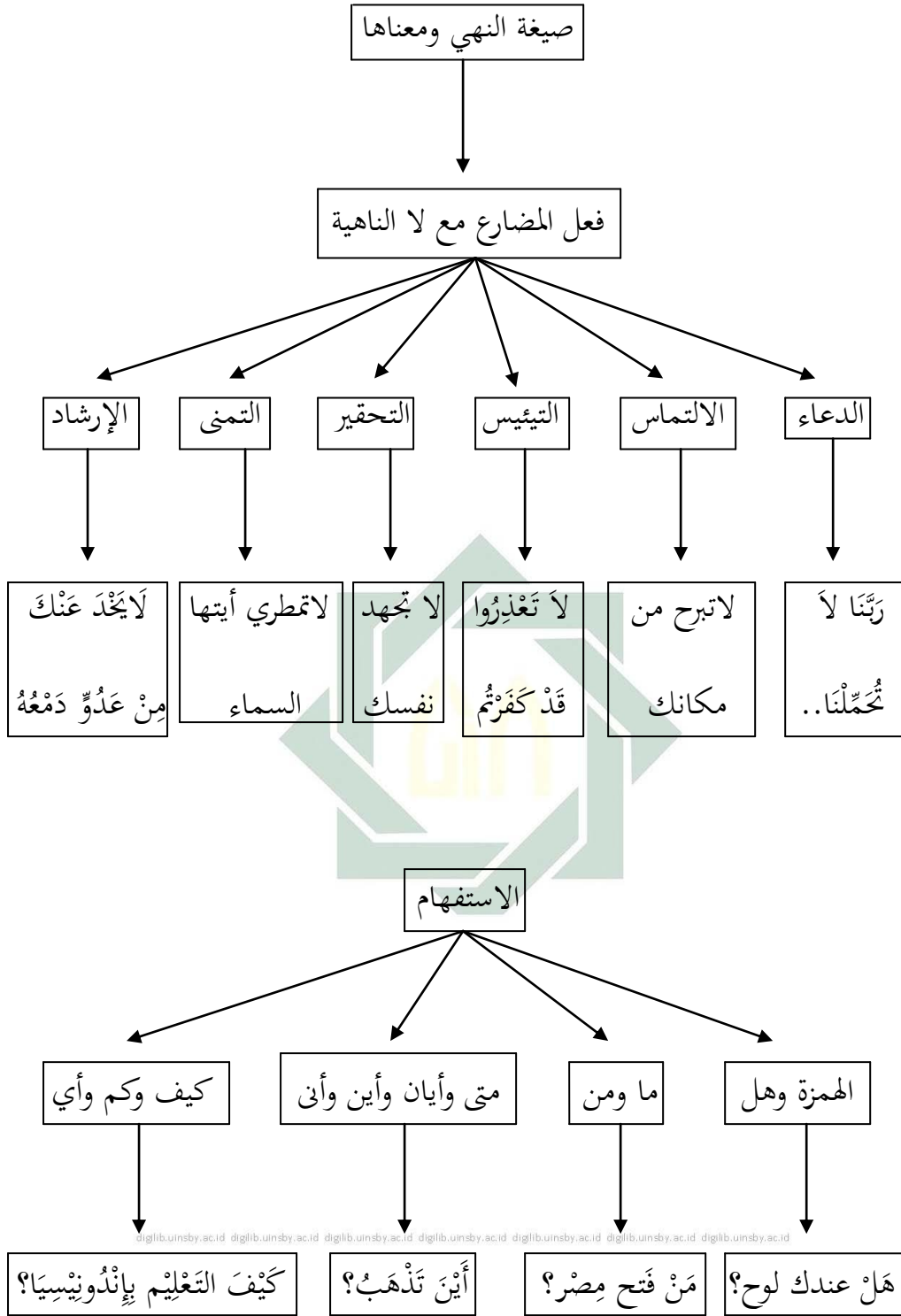
## ❖ سلسلة الكلام الإنشائي

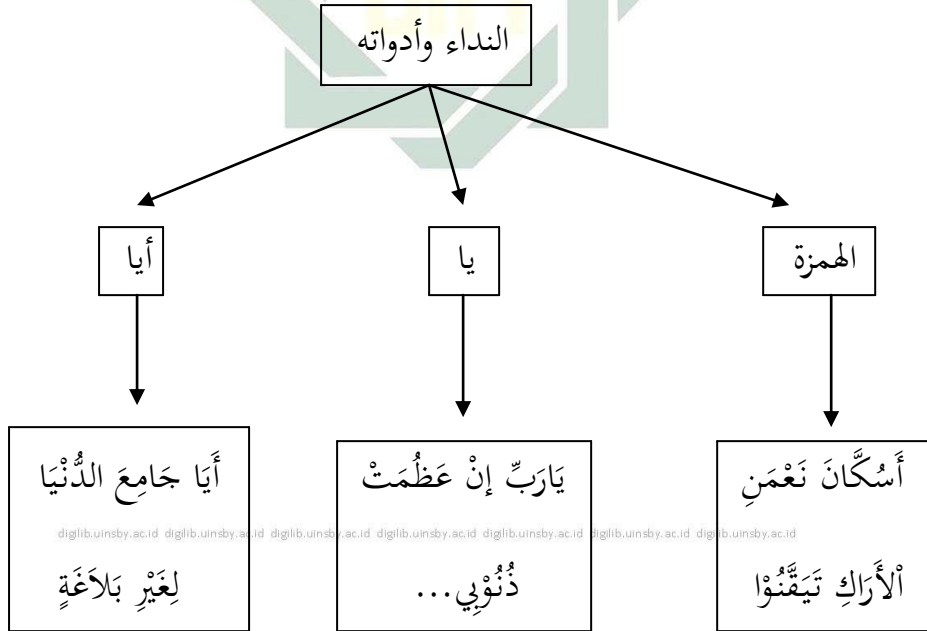
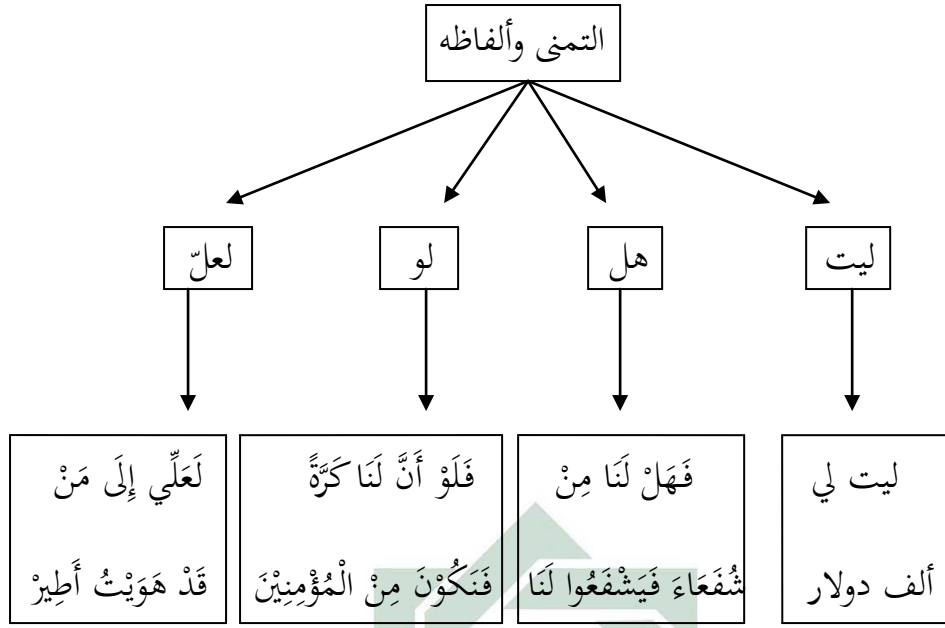


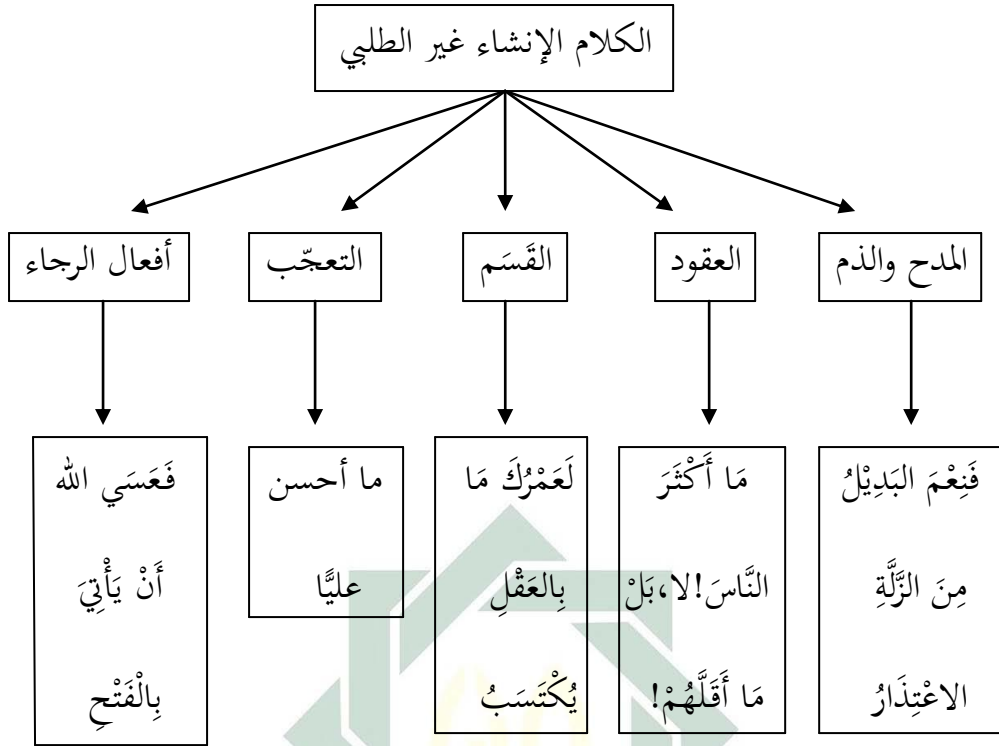
## ❖ سلسلة الكلام الإنشائي الطلبي











### ج. المبحث الثالث: لمحة عن سورة مريم

سيبيّن الباحث في هذا المبحث عن لمحة سورة مريم من مفهومها ومضمونها  
وفضائلها مع فضائل قراءتها فيما يلي:

#### مفهوم سورة مريم

السورة التاسعة عشر في القرآن، وهي إحدى السور المكيّة، ماعدا الآيات ٥٨ و ٧١  
فهي مدنية. بلغ عدد آياتها ٩٨ آية، وتقع الجزء السادس عشر. ونزلت بعد سورة فاطر.

والسورة سُمِّيَتْ على اسم العذراء مريم أم عيسى المسيح، لتكون بذلك السورة الوحيدة في القرآن التي سُمِّيَتْ على اسم امرأة.

تبدأ السورة بقصة زكريا حين دعا الله دعاء خفي أي من القلب بأن يجعل له ولي أو خلف، فاستجاب له الله ووهب له يحيى، ثم تأتي قصة مريم بنت عمران حين تمثل لها ملك في صورة بشر وبشرها بالمسيح، وتعجب من هذا بعد ذلك، تشير إليه ثم يتحدث بإذن الله ليقول ويؤكد أن أمه مريم أشرف نساء الأرض، ويخاطب الناس بعد ذلك ويذكر لهم أن الله أوصاه بالصلاة والزكاة والبر بوالدته. بعد ذلك يذكر قصة إبراهيم مع أبيه وكيف كان عبادة الأصنام، ثم يذكر الأنبياء الذين أنعم أشركوا والذين كفروا أن الله اتخذ ولدًا، مؤكدًا أنه لا ينبغي له هذا، لأن كل من في السموات والأرض عباد الرحمن.

